

## المقدمة (ب) | القواعد الأربع | برنامج تمكين مهارات العلم

صالح العصيمي

نعم، احسن الله اليكم قال رحمة الله فاذا عرفت ان الله خلقك لعبادته فاعلم ان العبادة لا تسمى عبادة الا مع كما ان الصلة لا تسمى صلة الا مع الطهارة. فاذا دخل الشرك في العبادة فسدت كالحدث اذا دخل في الطهارة - 00:00:00

فاذا عرفت ان الشرك اذا خالط العبادة افسدها واحبط العمل وصار صاحبه من الخالدين في النار عرفت ان هم ما عليك ما ذلك لعل الله ان يخلصك من هذه الشبكة وهي الشرك بالله الذي قال الله تعالى فيه - 00:00:20

اشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وذلك بمعرفة اربع قواعد ذكرها الله في كتابه لما قرر المصنف رحمة الله ان حكمة خلقنا هي عبادة الله عز وجل شرع يبين ان عبادته لا تسمى - 00:00:40

عبادة الا مع التوحيد. فمن زعم انه يعبد الله وهو غير موحد له. فلا اعتدال بدعواه وهو كاذب فيها. وعبادة الله لها معنيان في الشرع احدهما عام وهو امتنال خطاب الشرع المقترب بالحب والخضوع - 00:01:03

امتنال خطاب الشرع المقترب بالحب والخضوع. والآخر خاص وهو التوحيد والآخر خاص وهو التوحيد والمعنى الخاص هو المعهود شرعا. فاذا اطلق اسم العبادة في القرآن والسنة فالمراد به توحيد الله - 00:01:29

قال ابن عباس رضي الله عنه ايش؟ ما هي كلمة ابن عباس في هذا نعم مختصر بالنص هذا مختصرها انه قال كل ما في القرآن من العبادة فمعناها التوحيد كل ما في القرآن من العبادة فمعناها - 00:01:55

التوحيد ذكره البغوي في تفسيره والتوكيد شرعا له معنيان والتوكيد شرعا له معنيان. احدهما عام وهو افراد الله في حقه وهو افراد الله بحقه. وحق الله نوعان حق في المعرفة والاثبات وحق في الارادة والطلب. وبينما من هذين الحقين - 00:02:24

ان الواجب لله في توحيد ا نوع ثلاثة توحيد الربوبية وتوحيد الالوهية وتوحيد الاسماء والصفات. والآخر خاص وهو افراد والله بالعبادة والآخر خاص وهو افراد الله بالعبادة. وهذا المعنى الخاص هو المعهود شرعا - 00:02:54

اسمي التوكيد فاذا اطلق اسم التوكيد في خطاب الشرع فالمراد به توحيد العبادة ثم نبه المصنف الى مفسد العبادة الاعظم وهو الشرك. والشرك شرعا له معنيان احدهما عام وهو جعل شيء من حق الله لغيره. جعل شيء من حق الله لغيره. والآخر - 00:03:19

خاص وهو جعل شيء من العبادة لغير الله وهو جعل شيء من العبادة لغير الله واثر الشرك اذا دخل العبادة يختلف باختلاف قدره. واثر الشرك اذا دخل في العبادة - 00:03:50

يختلف باختلاف قدره فانه نوعان فانه اكبر و هو جعل شيء من حق الله لغيره يزول معه اصل اليمان جعل شيء من حق الله لغيره يزول معه اصل اليمان. والآخر شرك اصغر. شرك اصغر وهو جعل شيء من حق - 00:04:13

لله لغيره يزول معه كمال اليمان. يزول معه كمال اليمان. والفرق بينهما يرجع الى متعلق الحق ومنزلته فيما يزيل من اليمان. يرجع الى متعلق الحق وما يزيل من اليمان فما ازال اصل اليمان فهو شرك ايش؟ اكبر وما ازال كمال اليمان - 00:04:44

اما يتعلق بحقيقة الشرك المتقدمة فهو شرك اصغر. واضح؟ طيب ما الدليل على هذا من وبين جبنا اكبر واصغر نعم اقرأ ما صح عن شداد ابن اوس رضي الله عنه انه قال كنا نعد الرياء على عهد الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:05:14

من الشرك الاصغر. رواه البزار وغيره واسناده حسن. فالاثر المذكور فيه ان من الشرك ما هو اصغر فيكون مقابلة الشرك الاصغر. وما اضيف الى النبي صلى الله عليه وسلم الى زمانه - 00:05:49

انه يكون مرفوعا في اصح القولين. والمقصود منه في قول المصنف فاذا دخل الشرك في العبادة فسدت هو الشرك الاصغر. لقوله بعد

فإذا عرفت ان الشرك اذا خالط العبادة افسدتها واحبط العمل وصار صاحبه من الخالدين في النار - 00:06:09

فحصوله انتهى الكلام فحصول الخلود في النار مرتب على الشرك الاكبر دون الاصغر. ونجاسة الشرك اعظم النجاسة وكما يؤمر العبد بدفع النجاسة الظاهرة عنه عند ارادة الصلاة في بدنه وتبه وبالبقة التي - 00:06:38

يصلی فيها فانه يؤمر بتطهير اعماله كلها بافراغ قلبه ولسانه وجوارحه من مخافة ان يفسد عمله. وسوء اثر الشرك وهو في معاقبته في افساد العبادة واحباط العمل وان صاحبه يصير به من الخالدين في النار يوجب على العبد معرفته والخوف منه - 00:06:58

اساء ان ينجو من حبائله التي ينصبها الشيطان للخلق التي اشار اليها المصنف بقوله هذه الشبكة فان من حبائل الشيطان التي ينصبها للخلق ليضلهم حبالة الشرك فيذين لهم الشرك حتى اذا دخلوا في شبكة - 00:07:28

اختطفهم الى مآلهم الوخيم في نار جهنم التي اعدها الله للكافرين. والامر بمعرفة صفات الشرك امر بمعرفة ضده. وهو التوحيد.

والامر بمعرفة الشرك امر بمعرفة ضده وهو التوحيد فلا تكمل معرفة العبد بالشرك الا بمعرفته بالتوحيد الا بمعرفته بالتوحيد وهو

المقدم في الطلب - 00:07:48

والآية التي ذكرها المصنف في التحذير من الشرك والتخييف منه وهي قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به هي عامة في الشرك كلها في اصح القولين. وبيان ذلك ان الفعل المضارع مع - 00:08:18

ان يتبتان مصدرا مؤولا تقديره شركا. تقديره شركا فيصير الكلام مقدرا بقول ان الله لا يغفر شركا به. ويكون قوله شركا نكرة في

سياق النفي. والنفي في سياق النفي تفيد العموم. تفيد العموم. فالله سبحانه وتعالى لا يغفر الشرك الاكبر - 00:08:38

والاصغر معا وامتناع مغفرة الشرك الاصغر لا يوجب الخلود في النار. فيكون مما لا يغفر ويوزن مع عمله فيجعل في سيناته ويكون

جزاؤه بحسب وزن عمله ويكون جزاً بحسب وزن عمله. ومما يعين العبد على معرفة الشرك ليحذر معرفة اربع قواعد - 00:09:08

ذكرها الله في كتابه تبين حال المشركين الذين بعث فيهم النبي صلى الله عليه وسلم ومات كان يدعوهم اليه وحقيقة الشرك الذي

كانوا عليه ويتميز بها دين المسلمين عن دين - 00:09:38

المشركين فمفعة معرفة هذه القواعد تمييز دين المسلمين عن دين المشركين. فمفعة معرفة هذه القواعد تمييز دين المسلمين عن

دين المشركين. ومردتها الى امرين احدهما معرفة الدين الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم. والآخر معرفة حال المشركين. الذين

بعث فيهم. معرفة - 00:09:58

حال المشركين الذين بعث فيهم. واستمداد هذه القواعد عند المصنف من القرآن الكريم وما ذكره من احاديث السنة جرى تابعا لها.

وعد الى ذلك لان الاستدلال بالقرآن متفق على حجيته لقبوله. واما السنة فمنها المقبول ومنها المردود. والمراد بالقاعدة في -

00:10:28

هذا الموضع اعم مما يريد الفقهاء. فهي اشبه بالمعنى اللغوي. الذي هو الاساس. فهي اشبه له بالمعنى اللغوي الذي هو الاساس. فهذا

القواعد كل واحدة منها هو اساس من اسس - 00:10:58

الدين هو اصل من اصوله. ووعاؤها الجامع قواعد الشريعة والدين. ووعاؤها الجامع قواعد الشريعة والدين وتجاوز ارادة المعنى

الاصطلاحي فتكون قواعد من قواعد التوحيد. ويجوز ارادة المعنى الاصطلاحي فتكون قواعد من قواعد - 00:11:18

والقاعدة هي الامر الكلي المنطبق على جزئيات كثيرة الامر الكلي المنطبق على جزئيات كثيرة - 00:11:43